

البحث السادس

"المفهوم الإدراكي لرؤية الموجودات الطبيعية
في النحت المعاصر"

مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون

المجلد السابع والخمسون

مايو ٢٠١٩

مشكلة البحث:

تعتبر الطبيعة أحد أهم مصادر الرؤية الفنية لدى الفنانين، حيث استلهم العديد من النحاتين المعاصرين تشكيل أعمال نحتية متأثرة في أشكالها ومفاهيمها الفلسفية والعلمية بالموجودات الطبيعية المختلفة كثمار الخضروات والفاكهة في تغير مفهوم الشكل النحتي، ومن ثم تغير الموضوع التعبيري والتشكيلي كمدخل جديدة لصياغة الأعمال النحتية، مما أعطى فكر جديد ومنظور مختلف للعمل النحتي من حيث تناول الموضوعات الغير تقليدية للأعمال التي توضع في الأماكن المفتوحة.

تسهم الموجودات الطبيعية في توفير الكم الهائل من الخبرات البصرية التي يستفيد منها النحات المعاصر في تشكيل أعماله الفنية هذه الأعمال الفنية توافرت لها قيمها الخاصة وتعددت صور وأشكال بنيتها واتساق عناصرها... مما يستدعي دراستها من خلال صياغتها التشكيلية والتي تستقي عناصرها من طبيعته ذاتها، وذلك لتكوين وعي ثقافي ورؤية فنية جديدة للدارسين بكليات الفنون ، وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ماهي المداخل التشكيلية لصياغة الموجودات الطبيعية في النحت المعاصر؟
- كيف يمكن تناول الموجودات الطبيعية برؤى تركيبية وتشكيلية معاصرة للاستفادة من هذه الرؤية جمالياً؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن الصياغات التشكيلية للموجودات الطبيعية وكيفية تناولها في النحت المعاصر.

٢- رصد بعض المداخل التشكيلية تجاه الموجودات الطبيعية في النحت المعاصر.

فرض البحث:

- أوجد النحات المعاصر رؤية ومدخل تشكيلية غير تقليدية للموجودات الطبيعية في نحت الأماكن المفتوحة.

تم استعراض المنهجية من خلال الآتي:

أولاً: مفهوم إدراك الموجودات الطبيعية.

إن عملية إدراك وفهم قوانين الطبيعة تتغير و تتطور و يظهر ذلك من خلال التعبير الفني عنها، فنجد الفنان يبحث وراء نظم الطبيعة، حيث أن الطبيعة و موجودتها هي المصدر الأساسي للغة التشكيلية لما تتميز به هذه الموجودات من نظام بنائي وخصائص بصرية من وجه نظر النحات، وذلك نتيجة التفاعل المستمر بين الفنان و الطبيعة، و ترجمته لها رمزياً أو تعبيرياً أو تجريدياً أو بكل الصياغات السابقة، وتتميز الموجودات الطبيعية إلى جانب كتلتها وحجومها وخصائصها النحتية بخصائص حسية كاللون والملمس التي تضيف للعمل النحتي بعداً جمالياً.

ثانياً: الرؤية الفنية لصياغة الموجودات الطبيعية.

الصياغات التشكيلية للموجودات الطبيعية عباره عن كمية من المعطيات التي تمثلها رؤيه العين للموجود في مجموعه من الخصائص بعضها ثابت لأنتمائها لطبيعة الموجود، مثل الملمس واللون والشكل، والبعض الآخر غير ثابت و متغير وهو الذي يمثل علاقة الموجود بالآخر وتوزيعات الفراغات، فيستطيع الفنان أن يترجم كل هذه المضامين التعبيرية إلى صياغات نحتية متأثراً بطبيعة الرؤية، ويؤكد على ذلك الفنان "بيتر رندال" Peter Randall شكل رقم (١)، وفيه يمزج بين خلفيته بدراسة فن النحت في جامعه بليموث وبين الهندسة في الطبيعة، فيشكل عمله النحتي الحجري "بذور" seeds secret life IV والمستوحى من النظم الهندسية في الموجودات الطبيعية، وكذلك الفنان كلايس اولدنبرج Claes Oldenburg والذي يمثل شكل فاكهة الكرز بطريقة تكبير موجود صغير الحجم ووضعه في منظر طبيعي سواء كان موجود طبيعي أو صناعي أو كلاهما معاً، وهي فكرة تكميلية لفنون أولدنبورج الضخمة مستوحاه من السرياليين، وتم نحت العمل بشكل غير تقليدي ويرجع ذلك إلى اسلوب أولدنبرج في عملية الضبط الدقيق والتنسيق وتأثير الشكل على المشاهد

ثالثاً: الأبعاد الإدراكية للرؤية الفنية في النحت المعاصر.

أتجه النحات المعاصر إلى تناول موضوعات غير تقليدية من خلال تناول الموجودات الطبيعية كمصدر للرؤية الفنية لأعماله النحتية، وتقديم هذه الرؤية للمشاهد مخاطبة بها حواسه ليغير من مفهوم الأعمال التي تقدم في تجميل الأماكن المفتوحة وتدعوه إلى التأمل لها جمالياً في مكانها وصياغتها الجديدة سواء بتناولها مبالغاً في حجمها أو منفردة أو في مجموعات.

رابعاً: دراسة لبعض الصياغات النحتية للموجودات الطبيعية في النحت المعاصر.

- ١- تشكيل أعمال نحتية تعتمد على عنصر واحد مكتمل.
- ٢- تشكيل أعمال نحتية تعتمد على جزء من العنصر.
- ٣- تشكيل أعمال نحتية تعتمد على أكثر من عنصر.
- ٤- تشكيل أعمال نحتية ذات جانب وظيفي.
- ٥- تشكيل أعمال نحتية بثمار على نحو غير مألوف.
- ٦- تشكيل أعمال نحتية مستوحاه من الموجودات الطبيعية.



شكل يوضح جزء من العنصر، كلايس اولدنبرج
التفاحه في الحديقه الوردية، استيل، ١٩٩٢



شكل يوضح عنصر واحد مكتمل، العارض شركه:
Family Homesta، ماليزيا، ٢٠١٦.



شكل يوضح الجانب الوظيفي في العمل، مدينه
راموجى الترفيهيه، Andre Pradesh، الهند



شكل يوضح اكثر من عنصر في العمل، ثلاث كريزات،
نيويورك، ٤ × ٨م.



شكل نحتي مستوحى من الموجودات الطبيعية، توم هير
Tom Hare، تمشيه البذور، خشب صنوبر، معرض
منحوتات البذور الضخمه، م٤، ٢٠٠٩م.



شكل يوضح عناصر على نحو غير مألوف، كلود لالان
Claude Lalanne، الملفوف مع ارجل دجاجة، حديقته
النحت بتايلاند، ٢٠١٦

نتائج البحث:

- ١- استعان النحات بالموجودات الطبيعية للتحرر من الموضوعات التقليدية في تشكيل أعماله النحتية.
- ٢- أدراك العلاقات بين عناصر وأشكال الطبيعة وامكانية تحويلها إلى أشكال نحتية تفيد في مجال النحت.
- ٣- الموجودات الطبيعية تعطي تنوع بالصياغات وهذا يساعد الفنان على التنوع في اختيار الخامة واللون والملمس المناسبين للتأكيد على خواصها وامكاناتها.
- ٤- الاستفادة من الموجودات الطبيعية في تشكيل صياغات غير تقليدية في الأعمال النحتية الطلابية.
- ٥- يمكن الاستفادة من الموجودات الطبيعية في تشكيل صياغات غير تقليديه في الاعمال النحتية لطلاب التربية الفنية.
- ٦- التشكيل من خلال الموجودات الطبيعيه يعطي للنحات رؤيه تشكيليه جديده ينتج عنها صياغات كتليه وصياغات فراغيه مستحدثه غير تقليديه.